ويأتي بآداب الدعاء السابقة في فصل الوقوف بعرفات من الحمد ﷲ تعالى والثناء عليه والصلاة على النبي صلى اﷲ عليه وسلم ورفع اليدين وغير ذلك قال القاضي أبو الطيب في تعليقه قال الشافعي في مختصر كتاب الحج إذا طاف للوداع استحب أن يأتي الملتزم فيلصق بطنه وصدره بحائط البيت ويبسط يديه على الجدار فيجعل اليمنى مما يلي الباب واليسرى مما يلي الحجر الأسود ويدعو بما أحب من أمر الدنيا والآخرة واﷲ أعلم قال أصحابنا فإن كانت حائضا استحب أن تأتي بهذا الدعاء على باب المسجد وتمضي واﷲ أعلم ومما جاء في الملتزم والتزام البيت حديث المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه قال كنت مع عبد اﷲ بن عمرو يعني ابن العاص فلما جئنا دبر الكعبة قلت ألا تتعوذ قال نعوذ باﷲ من النار ثم مضى حتى استلم الحجر وأقام بين الركن والباب فرفع صدره ووجهه وذراعيه وكفيه هكذا وبسطهما بسطا ثم قال هكذا رأيت رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وسلم يفعله رواه أبو داود وابن ماجه والبيهقي وهذا الإسناد ضعيف لأن المثنى بن الصباح ضعيف وعن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن عبد الرحمن بن صفوان قال لما فتح رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وسلم مكة قلت لألبسن ثيابي فلأنظرن كيف يصنع رسول اﷲ فانطلقت فرأيت النبي صلى اﷲ عليه وسلم قد خرج من الكعبة هو وأصحابه قد استلموا البيت من الباب إلى الحطيم وقد وضعوا خدودهم على البيت ورسول اﷲ صلى اﷲ عليه وسلم وسطهم رواه أبو داود وهذا الإسناد ضعيف لأن يزيد ضعيف وعن ابن عباس أنه كان يلتزم ما بين الركن والباب وكان يقول ما بين الركن والباب يدعي الملتزم لا يلزم ما بينهما أحد يسأل اﷲ عز وجل شيئا إلا أعطاه إياه رواه البيهقي موقوفا على ابن عباس بإسناد ضعيف واﷲ أعلم وقد سبق مرات أن العلماء متفقون على التسامح في الأحاديث الضعيفة في فضائل الأعمال ونحوها مما ليس من الأحكام واﷲ أعلم فرع ذكر الحسن البصري رحمه اﷲ في رسالته المشهورة إلى أهل مكة أن الدعاء يستجاب في خمسة عشر موضعا في الطواف وعند الملتزم وتحت الميزاب وفي البيت وعند زمزم وعلى الصفا والمروة وفي المسعى وخلف المقام وفي عرفات وفي منى وعند الجمرات الثلاث